كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء بعض المتغيرات

إعـداد

أ.د / حابس سليمان العواملة

استاذ علم النفس التربوي – جامعة البلقاء التطبيقية – قسم علم النفس والتربية الخاصة

أ / محمد صالح الرحامنة

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد السابع – يوليو ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري، وأثر متغيرات الجنس، والتخصص، ومستوى السنة الدراسية على وجهة نظرهم.

ولقد شملت عينة الدراسة (752) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث تم تطوير أداة للدراسة لقياس وجهة نظر الطلبة نحو التطرف الفكري، حيث بلغت قيمة ألفا (0.91) بطريقة الاتساق الداخلي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري جاءت بدرجة متوسطة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس ولصالح الذكور، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر السنة الدراسية، وقد كانت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية الأولى والخامسة (0.002)، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل الثنائي بين التخصص والسنة الدراسية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل الثنائي بين الجنس والتخصص، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل الثلاثي بين الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية.

وقد أوصى الباحثين بإجراء المزيد من الدراسات حول التطرف الفكري في البيئة الأردنية.

الكلمات المفتاحية: التطرف، التطرف الفكري، وجهة نظر الطلبة.

Abstract

This study aimed to investigate student's perspectives of Al-Balqa applied university towards intellectual extremism, and to investigate the differences within student's perspectives that can be attributed to students: gender, field of study, and study year's level. The study sample consisted of (752) student's that were chosen using stratified sampling technique. For the purpose of this study a measurement tool was developed to assess student's attitudes toward intellectual extremism, cronbach's alpha of the tool was (0, 91). The results of this study showed that Al-Balqa applied university student's perspectives toward intellectual extremism was of middle level, and there were statistically significant differences within student's perspectives that can be attributed to student's gender in favor of male student's (p=0.000). Moreover, there were statistically significant differences within student's perspectives that can be attributed to study year's level in favor of first and fifth year's level (p=0.002). There were no statistically significant differences within student's perspectives that can be attributed to student's field of study. Also, there were no statistically significant differences within student's perspectives that can be attributed to the joint effect of student's gender and field of study, student's study year's levels and study fields. Moreover, there were no statistically significant differences within student's perspectives that can be attributed to the joint effect of the three variables: student's gender, field of study, and study year's level. The researcher recommends further investigation of intellectual extremism within Jordanian population. researcher recommends further investigation of intellectual extremism within Jordanian population.

Key concepts : extremism, intellectual , extremism, student's perspectives .

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تعد ظاهرة التطرف الفكري ظاهرة عامة توجد في مختلف المجتمعات على اختلاف دياناتها ومعتقداتها وأعراقها؛ لذا حاول الباحثون في علم النفس وعلم الاجتماع دراسة هذه الظاهرة وفهمها والتوصل إلى أسباب انتشارها وطرق علاجها؛ حيث إن ظاهرة التطرف الفكري التي تسود المجتمعات لها جذور تاريخية، فهي ليست وليدة اليوم وتعود إلى فترة التغيرات الثورية عندما اصطدم المجتمع التقليدي بالقضايا الفكرية والاقتصادية والشرعية والعلمية الحديثة. وهذا الاصطدام لم يكن يقصد به التدرج، وإنما أحدث زلزالاً لا زلنا نعيش ردة فعله يوماً بعد يوم (الفيومي، 1993).

يتفق كثيرٌ من الباحثين على أن أسباب التطرف الفكري، تعود إلى الشعور بالظلم والقهر وتردي الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واتباع فتاوى منحرفة وانتشار البطالة وقلة فرص العمل، وتدني مستوى دخل الفرد؛ وهذا ما أدى إلى انتشار الجريمة، وفقدان القدوة، والفراغ الديني، وانعدام الحوار المفتوح والفراغ الكبير لدى الشباب، وعوامل الصراع الديني، واختلاف الأيدولوجيات وضعف الحكومات، وعدم الثقة بالأنظمة الحاكمة، والصراع الدائم بين المفكرين والسياسيين (القضاة، 2007).

فالتطرف الفكري لم يعد مجرد ظاهرة أو سمة تظهر وتختفي بشكل يسير، بل أصبح واقعاً أليماً يعاني منه كافة الأفراد والمؤسسات الاجتماعية؛ كالأسرة والمدرسة والجامعات وحتى الدول. وأصبح الفرد يعاني الكثير من الأفكار المتطرفة سواء أكان ذلك في مصادر عيشه أم مكاسب رزقه؟ فإذا كنت مشاهدا أو متابعا أو ضحية فأنت لا تسلم من الآثار السلبية القاتلة للتطرف الفكري، حتى المسجد وهو بيت الله لم يسلم من التطرف الفكري، ويعتبر التطرف الفكري أحد الموضوعات المهمة والمعاصرة التي تحظى باهتمام كبير في المجالات التربوية والسياسية والاقتصادية والنفسية، والدليل على ذلك ما نشاهده ونسمعه يوميا من أحداث في وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، حتى أصبح التطرف حقيقة نتعايش معها في حياتنا اليومية، وقلقا يؤرق الآباء والأمهات وجميع شرائح المجتمع (سليمان، 1993).

إن السلوك البشري هو انعكاس للفكر، وهذا يعني أن التطرف الفكري يتجاوز حدود الفكر؛ ليصل إلى ترجمة هذا الفكر على شكل سلوك، فإذا كان التطرف الفكري حالة غير سوية فهذا يؤدي إلى سلوك غير سوي أيضاً، وهذه النتيجة للفكر المتطرف لها تأثير على النظام الاجتماعي، ويكون له أثر تخريبي، ويشكل خطراً كبيراً على المجتمع وعلى استقراره (المؤيد، 2012).

ويرى رشوان (2002) أن خطر التطرف الفكري يزداد عندما يتحول من حالة فردية إلى حالة مجتمعية قد تكون طائفة أو فرقة أو حزب، ويعتبر الإرهاب والعنف الجامعي أحد مظاهر التطرف الفكري، والذي ظهر في المجتمع بشكل ملحوظ.

إن المعنى اللغوي للتطرف يشير إلى تجاوز حدود الاعتدال، ولقد تعددت آراء علماء النفس والاجتماع في تفسيرهم للتطرف فقد عرفه عبد الله (1996) بأنه اتخاذ الفرد موقف يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال، والبعد عن المألوف، وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع. والتطرف ظاهرة متعددة الأبعاد منها الفكري والثقافي والديني والسياسي، ومنها الاجتماعي والنفسي، ولجميع هذه الأبعاد تأثيراتها على السلوك الفردي والجماعي وعلى علاقة المتطرف بالمجتمع ونوعية التعامل مع الآخر.

إن المجتمعات على اختلاف ألوانها تلتقي على نبذ ظاهرة التطرف الفكري؛ حيث إن أغلبية المجتمعات صغيرها وكبيرها لا تجنح إلى التطرف، ولا تتخذه سلوكاً وخلقاً وتعاملاً، باستثناء المجتمعات التي تجعل من التطرف جزءا من عقيدتها المذهبية السياسية (بوطالب،2004).

ويشير كامل (2006) إلى جملة من الأسباب التي تؤدي إلى تورط الشباب في التطرف الفكري ومن أهمها:

- التفكك الأسري؛ فقدان الخصوصية النفسية، صدمات الفشل العاطفي، سوء معاملة الأطفال وإهمالهم والتعديات غير الأخلاقية عليهم، القهر السلطوي (سلطة الوالدين، المعلمين، الدولة، الشرطة...إلخ)، التربية الديكتاتورية، اتساع الفجوة بين طبقات المجتمع، عدم الشعور بالعدل وضياع الحقوق.

ويرى الفيلسوف الفرنسي "Emil share " أن التطرف الفكري يبدأ عند الفرد عندما يتعصب لرأيه ولرأي جماعته فقط وتهميش آراء وأفكار الآخرين (رشوان،2002).

ويبلغ التطرف الفكري الحد الأقصى عندما يخلق أو يتبنى فرض منهجه الوحيد كنمط مجتمعي أحادي للعالم كله؛ لتثبيت عدوانه بالخفاء بقوة السلاح المباغت، وإشاعة الرعب في المجتمع العالمي منطلقاً من مبدأ إن كل من لا يستجيب لدعوته، أو يخالف منهجه، أو يرفض تنظيره يستحق القتل (بو طالب، 2004).

مشكلة الدراسة:

إن التطرف الفكري حقيقة واقعية نلمس تأثيرها في مجتمعاتنا المعاصرة بكثرة، ومع ذلك فإن هناك ندرة في الدراسات النفسية الاجتماعية الميدانية التي أجريت حول هذا الموضوع، خاصة في المجتمع الأردني بحسب علم الباحث. ولأن التطرف بأشكاله المختلفة لم ينشأ جزافاً بل له أسبابه ودواعيه الموضوعية، كما أن له مخاطر تؤثر سلباً على الفرد والجماعة، وعلى بنية المجتمع بعمومه وأهدافه التنموية؛ لذا فأن معرفة أسباب اتجاه الشباب الجامعي نحو التطرف الفكري وجذوره وعلاقته بالنواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، وتأثير تلك الأسباب على النواحي النفسية للفرد التي تعد في غاية الأهمية لتحديد العلاج المناسب، والتعامل معها كظاهرة تفرض نفسها في المجتمع.

ويعد التطرف الأيديولوجي من الظواهر الخطرة التي تهدد أمن الفرد والمجتمع، والواقع أن تطرف بعض الشباب في آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية ظاهرة تحتل موقعها في المجتمعات الحديثة؛ حيث أنتج التطرف الفكري ما نشاهده في جامعاتنا من عنف ومشاجرات والتي ترجع أسبابها إلى التعصب القبلي.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على الصورة التي تكونها عينة طلبة جامعة البلقاء التطبيقية حول وجهة نظرهم نحو التطرف الفكري، وعلاقته ببعض المتغيرات.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما هي وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري؟

٢. هل يوجد اختلاف في وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري يعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومستوى السنة الدراسية، والتفاعل بينها؟

أهمية الدراسة:

١. تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في ما توفره من أدب تربوي ودراسات سابقة حول وجهة نظر طلبة الجامعات نحو التطرف الفكري، وبالتالي تمهد الطريق أمام الباحثين والمهتمين بهذا الموضوع لإجراء المزيد من الدراسات المرتبطة بهذا المجال.
٢. قد توفر نتائج هذه الدراسة قاعدة معلومات يستفاد منها لتوجيه الطلبة في الجامعات الأردنية للحد من انتشار ظاهرة التطرف الفكري بأساليب حضارية أكثر تسامحاً واعتدالاً.
٣. كما يستفاد من نتائج هذه الدراسة للوقوف على أسباب ظاهرة التطرف لدى طلبة الجامعات الأردنية.

٤. تساعد نتائج هذه الدراسة مستقبلاً على إيجاد الحلول والإستراتيجيات المناسبة للمساعدة في حل مشكلة التطرف الفكري في المجتمعات، من خلال تخطيط المناهج الدراسية والخطط التربوية.

أهداف الدراسة ومبرراتها:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس ومستوى السنة الدراسية والتخصص)، وتحديداً سعت لتحقيق الأهداف الآتية:

١. تحديد وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري.

2. محاولة تحديد التطرف بأنواعه المختلفة، مثل: التطرف الديني، و التطرف الفكري،و التطرف السياسي، وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، التخصص، ومستوى السنة الدراسية) لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

3. التعرف إلى الاختلافات في وجهة نظر الطلبة نحو التطرف الفكري تبعاً لمتغيرات: الجنس ومستوى السنة الدراسية والتخصص.

المصطلحات المفاهيمية والإجرائية:

وجهة النظر هي رأي، أو طريقة تصور الأمور والنظر إليها لإبداء الرأي فيها.

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على أداة القياس التي قام الباحثين بتطويرها لقياس وجهة نظر الطلبة نحو التطرف الفكري.

التطرف الفكري: عرفه كورت ليفن Levin " بأنه السلوك الذي يثبت على الاتجاه نحو هدف معين لا يتزحزح عنه،أو مجموعة العادات التي يتمسك بها الفرد بشده" (سالم، 2006: 35).

ويرى (Skinner) المشار إليه في عوامله (2010) أن العدوان أو التطرف سلوك متعلم ويفسره من خلال نظرية الإشراط الإجرائي ؛ حيث افترض سكنر أن الإنسان يكتسب السلوك نتيجة الثواب والعقاب، فالسلوك الذي يعزز يتكرر أما السلوك الذي يعاقب فإنه يضعف.

ويعرف التطرف الفكري اجرائياً في هذه الدراسة بأنه: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على أداة القياس التي قام الباحثين بتطويرها لقياس وجهة النظر نحو التطرف الفكري.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد الدراسة بعدد من العوامل هي:

- حدود مكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في جامعة البلقاء التطبيقية في المركز الرئيس.
- حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ والفصل الأول من العام الدراسي 2015/2016.
- حدود أفراد الدراسة: شملت أفراد الدراسة (752) طالبا وطالبة من كافة التخصصات وسنوات الدراسة، ومن كلا الجنسين في مرحلة البكالوريوس.

محددات الدراسة:

بعد الاطلاع **على** الدراسات السابقة، تحددت أداة هذه الدراسة من خلال الاستبانة التي قام الباحثين بتطويرها من مقياس أبو دوابه (2012) لقياس وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري وأبعادها، والتأكد من خصائصها السيكو – مترية من صدق وثبات.

الدراسات السابقة

يعرض الباحثين في هذا الفصل بحوثًا ودراسات عربية وأجنبية سابقة تناولت التطرف وعلاقته ببعض المتغيرات، حيث يعتبر التطرف الفكري من الظواهر النفسية الهامة التي تناولها علماء النفس بالدراسة، وفيما يلي عينة من الدراسات النظرية والتطبيقية التي عالجت جوانب الدراسة الحالية، ونستعرض منها:

الدراسات التي تناولت التطرف الفكري وعلاقته ببعض متغيرات الدراسة من حيث الجنس والتخصص والسنة الدراسية:

دراسة الحربي (2011) والتي هدفت إلى معرفة اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو التطرف الفكري، في ضوء متغيرات الدراسة: نوع الكلية ومكان الإقامة والدخل الشهري للأسرة وحجم الأسرة والمعدل التراكمي في الجامعة، والتي توصلت إلى وجود اتجاه لدى الشباب الجامعي السعودي نحو التطرف الفكري وبدرجة متوسطة. كما بينت أن أسباب التطرف الفكري جاءت مرتبة كالتالي: الدينية ثم الاجتماعية ثم السياسية ثم الأكاديمية، وأخيراً الاقتصادية. ووجدت الدراسة فروقاً متفاوتة تعزى لنوع الكلية، والدخل الشهري، وحجم الأسرة.

ولقد قام شلح (2010) بدراسة هدفت؛ للكشف عن طبيعة العلاقة بين التربية الحزبية والاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة، وما هي الفروق بين أفراد العينة في الاتجاهات التعصبية؟ ولقد طبقت الدراسة على (1000) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التربية الحزبية والاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة الذكور، وكانت العلاقة ارتباطية بصورة أكبر لدى الإناث، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً في التربية الحزبية لدى طلبة الجامعات تبعًا للجنس لصالح الذكور، وأن الدرجة الكلية للتربية الحزبية لم تؤثر بوضوح في اتجاهات الطلاب والطالبات التعصبية، وأن الاختلاف في الاتجاهات يرجع لنوع التنشئة وليس لكميتها.

كما أظهرت دراسة أماني السيد (2009)، التي هدفت للتعرف على العلاقة بين التطرف والعنف الأسري لدى الشباب الجامعي، والتعرف على الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو التطرف، والتعرف على الفروق في الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب، ولقد استخدمت الباحثة عينتين من الشباب تتراوح أعمارهم بين (18–22) عام، وتتكون من (200) ذكور و (200) إناث، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين العنف الأسري كدرجة كلية وكأبعاد بين الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي، أي أنه كلما زاد ادراك الشباب للعنف الأسري زاد اتجاههم نحو التطرف سواءً أكان هذا التطرف فكريًا أم دينيًا أم علمانيًا. كما أظهرت النتائج، أيضاً، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ذكور وإناث في الاتجاه نحو التطرف كما يدركه الشباب الجامعي لحساب الذكور.

ولقد تناولت دراسة عيد (1996) عينة من طلبة الثانوية العامة في المجتمع المصري، حيث هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التطرف الفكري تبعاً لمتغيري الجنس، والتخصص. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

دراسة الرواشدة (2015) التي هدفت إلى التعرف على عوامل التطرف الإيديولوجي ومظاهره من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني وبيان علاقته ببعض المتغيرات: (الجنس، ومكان الإقامة، ونوع الكلية، وعدد أفراد الأسرة، والسنة الدراسية،) وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٤) طالباً وطالبة من جامعتي الأردنية والعلوم والتكنولوجيا. وتوصلت الدراسة إلى وجود مظاهر التطرف الأيديولوجي يتمثل في رفض الاختلاط، ورفض الانفتاح على الغرب، ورفض الانفتاح على الثقافات الأخرى.

كما قامت البرعي (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى معرفة أسباب التطرف الفكري وخصائص المتطرفين، حيث تناولت تحليل التطرف الفكري والعنف تحليلاً نقدياً يشتمل على المفاهيم اللفظية والإجرائية للدراسة، وشملت العينة على (1100) طالبًا وطالبة من كليات الصيدلة – طب الأسنان – الهندسة. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب العنف والتطرف هي عمالة الأطفال وغفلة النظام السياسي عن الاهتمام بالشباب ومشاركتهم الحقيقية في الحياة السياسية.

وأجرى كارين وستيفن (Karen,Stebent,1998)، دراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين السلوك الوالدي القاسي وعنف وتطرف الأبناء في مقابل السلوكيات السوية مع الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٦) من طلاب علم النفس في مرحلة ما قبل التخرج، وأوضحت النتائج أن السلوك الوالدي القاسي له نتائج شديدة الخطورة في تنمية الكراهية والتطرف عند المراهقين تجاه العالم الخارجي، وطبع سلوكهم بطابع العنف والتطرف.

وتوصلت دراسة مورا (Maura,1994) إلى وجود علاقة بين العنف الأسري ومشكلات سلوك الطفل العنيف، من خلال قياس العنف عند (١٨٥) طفل، في أسر يسودها العنف الأسري، ليتضح أن الأطفال الذين تأثروا وأصبحوا أكثر عنفاً، هم الذين شاهدوا العنف بين آبائهم، ويسود السلوك العنيف بينهم، ويتضح أن قسوة العائلة وعنفها يعد دليلاً على زيادة المشكلات السلوكية، ومنها التطرف والعنف لدى الأبناء مستقبلاً.

وتوصل بني فياض (٢٠٠٨) في دراسته التي أجريت على (١٠٦٩) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، إلى وجود مظاهر التطرف الفكري بدرجة متوسطة عند الطلبة، ولم تظهر النتائج وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، والكلية، في حين وجدت فروق تعزى لمتغير السنة الدراسية، ولصالح طلبة السنة الأولى، ولم تجد فروقاً لأثر التفاعل بين متغيرات الدراسة، الجنس و السنة الدراسية و الكلية.

كما قامت وطفة (٢٠٠٢) بدراسة على عينة مكونة من (٧١٤) طالباً وطالبة من جامعة الكويت، حيث توصلت نتائجها إلى وجود التعصب والتشدد الديني في المجتمع الكويتي، والوطن العربي، وكان التعصب الطائفي هو الأكثر انتشاراً، ثم التعصب القبلي، ثم التعصب الديني، كنتيجة للفهم الخاطئ لمقاصد الشريعة، وتفسير النصوص الدينية، ولم تجد الدراسة فروقاً بين الذكور والإناث بينما وجدت أثراً للتفاعل بين متغيري السنة الدراسية، والتخصص الأكاديمي.

الطريقة والاجراءات:

يتناول هذا الفصل وصفاً للخطوات والإجراءات ومنهجية الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى أدوات الدراسة والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات وفي إيجاد درجات الصدق والثبات لأدوات الدراسة.

منهجية الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بتحديد العلاقات التي تربط بين وجهة نظر الطلبة نحو التطرف الفكري وبعض المتغيرات (الجنس، ومستوى السنة الدراسية، والتخصص / كليات انسانية وكليات

علمية)، وكذلك التفاعل بين هذه المتغيرات، كما تنتهج هذه الدراسة نمط الدراسات الوصفية المسحية وذلك لملاءمتها لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في محافظة البلقاء المركز الرئيسي، والمسجلين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٥-٢٠١٦م والبالغ عددهم (7520) طالباً وطالبة، حسب ما أفادت به وحدة القبول والتسجيل بجامعة البلقاء التطبيقية (مركز الجامعة) في مدينة السلط.

وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة، حيث تم تقسيم أفراد المجتمع إلى عدة فئات وفق المتغيرات التصنيفية: الجنس، والتخصص/ كليات علمية، كليات إنسانية، والسنة الدراسية. ثم تم اختيار عينة عشوائية جزئية من كل فئة، وبنسبة تمثل كافة خصائص وطبيعة مجتمع الدراسة، وذلك بعد حصر كافة الأفراد المسجلين خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٥-٢٠١٦م، من دائرة القبول والتسجيل في جامعة البلقاء التطبيقية (المركز الرئيسي في السلط) وقد بلغ عدد حجم العينة (752) طالباً وطالبة، والجدول (١ (يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، التخصص، مستوى السنة الدراسي.

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس، التخصص، مستوى السنة الدراسي.

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	372	49.5
	انثى	379	50.5
التخصص	كليات علمية	371	49.4
	كليات انسانية	380	50.6
السنة الدراسية	أولى	180	23.8
	ثانية	175	23.3
	ثالثة	172	23.0
	رابعة	174	23.0
	خامسة	51	6.8
	المجموع	752	100.0

أداة الدراسة:

لقد تم الاطلاع على أدوات قياس الدراسات السابقة ذات الصلة، وتم تطوير مقياس هذه الدراسة، لقياس وجهة نظر الطلبة نحو التطرف الفكري لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، ومن هذه الدراسات:

دراسة الرواشدة (2015) ودراسة أبو دوابه (2012)، ودراسة الحربي (2011)، ودراسة شلح (2010)، ودراسة السيد (2009)، ودراسة المتولي والعنزي (2008)، ودراسة السيد (2003).

وبعد الاطلاع على تلك الدراسات السابقة تم تطوير مقياس هذه الدراسة من مقياس دراسة "أبو دوابة (2012) "وذلك لمناسبة فقراتها لهذه الدراسة، حيث تكون المقياس من (50) فقرة.

وقد تم التأكد من صلاحة المقياس وذلك بايجاد دلالات الصدق والثبات بالطريقة الآتية:

اولاً: صدق أداة الدراسة

تم إجراء صدق مقياس وجهة نظر الطلبة نحو التطرف الفكري من خلال صدق المحتوى.

صدق المحتوى:

للتأكد من صدق المحتوى تم عرض فقرات الاختبار على (10) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس، والتربية الخاصة، والقياس والتقويم كما هو موضح في الملحق رقم (2)، وطلب من كل محكم إبداء رأيه في فقرات المقياس من حيث انتماء الفقرة ووضوحها ومستوى الصياغة ومناسبتها للأداة.

- تم الإعتماد على بعدين أساسيين للآراء المحكمين وهما البعد الأول مناسبة الفقرة وعدم مناسبتها، وانتمائها للبعد الذي تنتمي إليه، والبعد الثاني هو التعديلات اللغوية المقترحة من قبل المحكمين، وقد تم اعتماد معايير اتفاق بنسبة 80% من المحكمين على قبول الفقرة، وبناء على ذلك تم إجراء بعض التعديلات اللغوية لبعض الفقرات، وتم حذف (10) فقرات بناءً على آراء المحكمين ليصبح عدد فقرات المقياس (40).

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (40) طالباً وطالبة، حيث إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل الارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الدرجة على الفقرات مع الدرجة على الأداة ككل ما بين (0.39– 0.74)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	.45**	15	.62**	29	.73**
2	.43**	16	.73**	30	.70**
3	0.61**	17	0.73**	31	.66**
4	.55**	18	0.54**	32	.61**
5	.60**	19	0.64**	33	.59**
6	.53**	20	.58**	34	.56**
7	0.67**	21	.74**	35	.68**
8	.52**	22	.70**	36	.60**
9	.59**	23	.69**	37	.63**
10	.39**	24	.55**	38	.65**
11	.57**	25	.66**	39	.65**
12	.57**	26	.65**	40	.60**
13	.71**	27	0.63**		
14	.58**	28	.65**		

***دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05> p).**

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01> p).

وتجدر الإشارة أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق من ثبات الاستقرار بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) وذلك بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة تكونت من (40) طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين تقديراتهم في المرتين، إذ بلغ (0.93)، وتم أيضاً حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ ألفا) وبلغ (0.91)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة:

تم اعتماد سلم(ليكرت) الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائما، غالباً، احياناً، نادراً، مطلقاً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2،1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المعادلة التالية لتصنيف الاستجابات لأغراض تحليل النتائج:

القيمة العليا – القيمة الدنيا / عدد المستويات = 5 – 1 / 3 = 4 / 3= 1.33.

وبذلك تكون الدرجة المنخفضة من 1 إلى (١+ 1.33) = 2.33، وتحديداً من (1– أقل من 2.33).

وتكون الدرجة المتوسطة من (2.34 – 3.67).

وتكون الدرجة المرتفعة من (3.68 – 5).

التحليل الإحصائي:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم تفريغ البيانات الواردة في المقياس، وتحليلها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على كل سؤال من اسئلة الدراسة، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للإجابة على السؤال الاول والثاني، واستخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة أثر التفاعل بين المتغيرات، والمقارنات البعدية بطريقة (شيفيه) لمعرفة أثر السنة الدراسية.

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي تهدف للكشف عن وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء نحو التطرف الفكري وعلاقتها بمتغير الجنس، مستوى السنة الدراسية، والتخصص – كليات علمية وكليات إنسانية، وقد تم الإجابة على أسئلة هذه الدراسة الموضوعة لها بما يأتي:

السؤال الأول: ما وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	اعتقد بأن اخلاق معظم الناس في المجتمع اصبحت سيئة.	3.58	٠.821	متوسطة
1	24	اعمل على إتباع اسلوب الحوار في الامور الدينية.	3.58	1.127	متوسطة
3	8	أحاول وبكل قوة أن اقنع الأخرين بآرائي ومعتقداتي.	3.29	1.162	متوسطة
4	14	أرى أنه يجب تأنيب من ابتعد عن الدين بكل قسوة.	3.09	1.535	متوسطة
5	26	أعتقد أنه يجب أن يتمتع الإنسان بحريته دون قيود او ضوابط اجتماعية.	3.09	1.349	متوسطة
6	36	أعتقد أن العمل بالسياسة يخدم المصالح الشخصية فقط.	2.98	1.281	متوسطة
7	37	اعتبر رجال ديني فقط قدوة ومثلا اعلى.	2.92	1.172	متوسطة
8	35	أعتقد أن افكاري هي الأصح.	2.90	1.190	متوسطة
9	32	أعتقد أن الفتاوى الدينية تخدم مصالح الحكم اولا.	2.87	1.361	متوسطة
10	27	أعتقد أن هناك رأي واحد هو الصحيح مهما اختلفت الآراء الفكرية.	2.82	1.317	متوسطة
11	34	أعتقد أن الإنسان قوي بذاته ولا يحتاج الأخرين.	2.81	1.327	متوسطة
12	25	أعتقد بأن السماح بالتعددية الحزبية امر غير مجدي.	2.69	1.290	متوسطة
13	33	أعتقد أن الطرق السلمية لا جدوى منها في حل الصراعات.	2.68	1.193	متوسطة
14	31	أعتقد أن القوة هي الوسيلة الوحيدة للتغير.	2.65	1.408	متوسطة
15	18	اشعر أن الاجيال القديمة قاصرة في التفكير.	2.59	1.165	متوسطة
16	15	يجب أن أغير معتقدات الأخرين.	2.53	1.227	متوسطة
17	16	اكره الحوار مع من يجادلني ويخالفني.	2.51	1.225	متوسطة
18	17	اشاهد فقط البرامج الإعلامية الدينية.	2.50	1.157	متوسطة
19	20	اشعر أن رجال السلطة هم السبب في معاناتي.	2.46	1.313	متوسطة
20	4	أرفض أن تتقلد المرأة مناصب قيادية مثل الرجال.	2.45	1.409	متوسطة
20	11	أرى أن المساواة بين الرجل والمرأة ضرب من الخيال.	2.45	1.332	متوسطة
22	9	اتعامل فقط مع من يتفق مع مبادئي الفكرية.	2.38	1.331	متوسطة
23	6	أحرص على تحدي السلطة القائمة.	2.35	1.238	متوسطة
23	21	أفضل أن يتبنى الفرد فكرا واحدا.	2.35	1.276	متوسطة
25	2	أرفض حضور المناسبات الاجتماعية.	2.33	1.001	منخفضة
25	23	أفضل أن تقتصر ممارسات الإنسان على العبادات فقط.	2.23	1.275	منخفضة
27	39	أعمل على تهميش الافكار السياسية المعارضة.	2.23	1.196	منخفضة
28	22	اشعر بالنفور اتجاه من يخالفني فكريا.	2.17	1.096	منخفضة
29	28	أعتقد أن من علامات التقدم الحضاري أن ننسى كل العادات الموروثة.	2.13	1.271	منخفضة
30	40	أفرض آرائي الفكرية بالقوة.	2.10	1.213	منخفضة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
31	10	أرى أن العمل بالسياسة يتطلب التجرد من الأخلاق.	2.09	1.288	منخفضة
32	38	اعتبر أن التقاليد الاجتماعية لا تمثل شيء مهم.	2.09	1.333	منخفضة
33	7	لا اتقبل الآراء السياسية التي تختلف مع آرائي.	2.03	1.126	منخفضة
34	19	أشعر أن العادات والتقاليد التي تتبعها أسرتي قيود أود التخلص منها.	1.99	1.174	منخفضة
35	12	أميل إلى الابتعاد عن التراث الاجتماعي	1.95	1.173	منخفضة
36	5	أرغب في التخلص من سيطرة والدي.	1.91	1.079	منخفضة
36	30	أفضل الاستقلال عن اسرتي تماما كما في الحياة الاوروبية.	1.91	1.189	منخفضة
38	29	أعتقد أن عمل المرأة سلوك يجب أن يختفي.	1.77	1.127	منخفضة
39	13	أرى أن يقتصر التعليم الجامعي على البنين فقط.	1.52	1.043	منخفضة
40	3	أرفض أن أصلي بجانب من يختلف معي بالرأي.	1.29	٠.795	منخفضة
		الاتجاه ككل	2.46	٠.589	متوسطة

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.29-3.58)، حيث جاءت الفقرتان رقم (1 و24) ونصهما "أعتقد بأن اخلاق معظم الناس في المجتمع اصبحت سيئة"، و" أعمل على إتباع أسلوب الحوار في الأمور الدينية" في المرتبة الأولى حيث حصلت على متوسط حسابي وانحراف معياري بلغ (3.58)، تلاهما في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (8) ونصها " أحاول وبكل قوة أن أقنع الآخرين بآرائي ومعتقداتي" وبمتوسط حسابي وانحراف معياري بلغ (3.29)، بينما جاءت الفقرة رقم (3) ونصها " أرفض أن أصلي بجانب من يختلف معي بالرأي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.29). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.46) وبانحراف معياري (.589).

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً في وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص ومستوى السنة الدراسية والتفاعل بينها؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري حسب متغيرات الجنس، والتخصص ومستوى السنة الدراسية، والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول(٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري حسب متغيرات الجنس، والتخصص ومستوى السنة الدراسية.

الجنس	السنة الدراسية	كليات علمية			كليات انسانية			المجموع		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	أولى	2.73	0.646	42	2.54	0.582	48	2.63	0.616	90
	ثانية	2.33	0.558	39	2.38	0.498	51	2.35	0.522	90
	ثالثة	2.52	0.623	33	2.47	0.559	54	2.49	0.581	87
	رابعة	2.74	0.650	36	2.53	0.526	41	2.63	0.592	77
	خامسة	2.89	0.573	28		--		2.89	0.573	28
	المجموع	2.63	0.636	178	2.47	0.542	194	2.55	0.593	372
انثى	أولى	2.52	0.706	38	2.35	0.643	51	2.43	0.672	89
	ثانية	2.29	0.608	40	2.29	0.555	45	2.29	0.577	85
	ثالثة	2.37	0.659	43	2.35	0.447	43	2.36	0.560	86
	رابعة	2.28	0.381	49	2.56	0.576	47	2.41	0.504	96
	خامسة	2.28	0.421	23				2.28	0.421	23
	المجموع	2.35	0.576	193	2.39	0.569	186	2.37	0.572	379
المجموع	أولى	2.63	0.678	80	2.44	0.618	99	2.53	0.651	179
	ثانية	2.31	0.581	79	2.33	0.525	96	2.32	0.549	175
	ثالثة	2.43	0.643	76	2.41	0.514	97	2.42	0.573	173
	رابعة	2.47	0.558	85	2.54	0.550	88	2.51	0.554	173
	خامسة	2.61	0.591	51				2.61	0.591	51
	المجموع	2.48	0.621	371	2.43	0.556	380	2.46	0.589	751

يبين الجدول (٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري؛ بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والتخصص ومستوى السنة الدراسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية؛تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، كما في جدول (٥).

جدول (٥)

تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والتخصص ومستوى السنة الدراسية والتفاعل بينهم على لوجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	7.707	1	7.707	23.460	0.0001
التخصص	0.261	1	0.261	0.795	0.373
السنة الدراسية	5.814	4	1.453	4.424	0.002
الجنس × التخصص	0.616	1	0.616	1.874	0.171
الجنس × السنة الدراسية	2.347	3	0.587	1.786	0.130
التخصص × السنة الدراسية	1.265	4	0.422	1.283	0.279
الجنس × التخصص × السنة	1.958	4	0.653	1.987	0.115
الخطأ	240.810	733	0.329		
الكلي	260.385	750			

يتبين من الجدول (٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 23.460 وبدلالة إحصائية بلغت ($p < 0.0001$).، وجاءت الفروق لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$) تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ف 0.795 وبدلالة إحصائية بلغت 0.373، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر السنة الدراسية حيث بلغت قيمة ف 4.424 وبدلالة إحصائية بلغت 0.002، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية؛تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (6)، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$) تعزى لأثر التفاعل الثنائي بين الجنس والتخصص، حيث بلغت قيمة ف 1.874 وبدلالة إحصائية بلغت 0.171، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$) تعزى لأثر التفاعل الثنائي بين الجنس والسنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف 1.786 وبدلالة إحصائية بلغت ($p < 0.05$)، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل الثنائي بين التخصص والسنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف 1.283 وبدلالة إحصائية بلغت 0.279، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($p <$ 0.05) تعزى لأثر التفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص والسنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف 1.987 وبدلالة إحصائية بلغت 0.115.

جدول (٦)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر السنة الدراسية

	المتوسط الحسابي	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
الاولى	2.53					
الثانية	2.32	*0.20				
الثالثة	2.42	0.10	0.10			
الرابعة	2.51	0.02	0.19	0.08		
الخامسة	2.61	0.09	*0.29	0.19	0.11	

*دالة عند مستوى الدلالة ($p < 0.05$).

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بين السنة الثانية من جهة وكل من السنة الأولى والخامسة من جهة أخرى وجاءت الفروق كل من السنة الأولى والخامسة.

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج:

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتطرف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية ، كما يتضمن التوصيات المقترحة في ضوء النتائج التي خرجت بها الدراسة:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هي وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري، وقد بينت النتائج أن وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري جاءت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.46) والانحراف المعياري (0.589)، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الحربي، 2011)، والتي هدفت إلى معرفة اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو التطرف الفكري، في ضوء متغيرات الدراسة؛ نوع الكلية، ومكان الإقامة، والدخل الشهري للأسرة، وحجم الأسرة، والمعدل التراكمي في الجامعة، والتي توصلت إلى وجود اتجاه لدى الشباب الجامعي السعودي نحو التطرف الفكري بدرجة متوسطة، وتتفق أيضاً مع دراسة بني فياض (2008)، والتي أجريت على (1069) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، والتي توصلت إلى وجود مظاهر التطرف الفكري عند الطلبة بدرجة متوسطة.

ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى الإحباطات التي تعرض لها الطالب بسبب عدة عوامل كالاقتصادية والاجتماعية والسياسية، حيث إن الطالب الجامعي يعتبر في مرحلة عمرية تؤهله بأن يتحمل مسؤولية اجتماعية واقتصادية وسياسية.

وقد حصلت الفقرة " اعتقد بأن اخلاق معظم الناس في المجتمع أصبحت سيئة " على أعلى متوسطات حسابية لهذا المجال وقد بلغت (3.58)، ويفسر الباحثين هذه النتيجة بأن الطالب الجامعي انتقل من المرحلة المدرسية إلى المرحلة الجامعية، حيث يكون الاختلاط بين الذكور والإناث، وهذا الأمر يعتبر غريب بالنسبة لطلبة المدارس في المجتمعات العربية المحافظة، وبالتالي يرجع الطالب هذا الأمر إلى سوء الأخلاق في المجتمع، وهذا ينسجم مع دراسة الرواشدة (2015)، والتي توصلت " إلى أن الشباب الجامعي يؤيد فكرة منع الاختلاط بين الذكور والإناث في الجامعات، كما أنه يؤيد فكرة عدم الانفتاح على الغرب "، كما أن الطالب في بداية المرحلة الجامعية يبدأ بتكوين العديد من العلاقات مع أفراد المجتمع الجامعي، فمنهم من يتوافق مع عادات وتقاليد مجتمعه، ومنهم من يختلف معه، ونتيجة لقلة الخبرات لدى الطالب في معرفة ثقافة وعادات الآخرين، يعتقد بأن كل من اختلف مع مجتمعه في العادات والتقاليد هو شخص غير سوي.

ويتفق هذا ايضاً مع نتائج دراسة وطفة (2002)، والتي توصلت إلى وجود التعصب والتشدد الديني في المجتمع الكويتي، والوطن العربي، نتيجة الفهم الخاطئ لمقاصد الشريعة وتفسير النصوص الدينية.

أما الفقرة رقم (8)، والتي تنص على " أحاول وبكل قوة أن أقنع الآخرين بآرائي ومعتقداتي " والفقرة رقم (27)، والتي تنص على " أعتقد بأن هناك رأي واحد هو الصحيح مهما اختلفت الآراء الفكرية " والفقرة رقم (35)، والتي تنص على " أعتقد بأن أفكاري هي الأصح " وجميعها حصلت على درجة متوسطة، ويشير الباحثين إلى وجود فئة من طلبة المجتمع الجامعي، لا يقبل الرأي الأخر، وقد يعود هذا إلى سوء التنشئة الأسرية ، والتي عادة ما يسودها القهر والقسوة في التعامل مع الأبناء، وفرض الرأي بالقوة من قبل الوالدين، حيث يرى رب الأسرة بأن آراءه ومعتقداته هي الصواب، وأن آراء ومعتقدات الأبناء خاطئة دائماً، وهذا يؤدي إلى عدم فتح قنوات الحوار في حل المشكلات الأسرية، وبالتالي ينشأ الأبناء على الغلظة والقسوة في تعاملهم مع الآخرين.

وهذا يتفق مع دراسة أماني السيد (٢٠٠٩) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين التطرف والعنف الأسري لدى الشباب الجامعي، والتعرف على الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو التطرف، والتعرف على الفروق في الإتجاه نحو التطرف لدى الشباب، إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين العنف الأسري كدرجة كلية وكأبعاد بين الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي، أي أنه كلما زاد ادراك الشباب للعنف الأسري زاد اتجاههم نحو التطرف سواءً كان هذا التطرف فكرياً أم دينياً، وبينت نتائج دراسة كارين وستيفن Karen,Stebent(1996)، والتي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين السلوك الوالدي القاسي وعنف وتطرف الأبناء في مقابل السلوكيات السوية مع الأبناء. إن السلوك الوالدي القاسي له نتائج شديدة الخطورة في تنمية الكراهية والتطرف عند المراهقين تجاه العالم الخارجي، وطبع سلوكهم بطابع العنف والتطرف، كما توصلت دراسة Maura(1994) إلى وجود علاقة بين العنف الأسري ومشكلات سلوك الطفل العنيف، ليتضح أن الأطفال الذين تأثروا وأصبحوا أكثر عنفاً، هم الذين شاهدوا العنف بين آبائهم، ويسود السلوك العنفي بينهم، ويتضح أن قسوة العائلة وعنفها يعد دليلاً على زيادة المشكلات السلوكية ومنها، التطرف والعنف لدى الأبناء مستقبلاً.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق دالة احصائياً من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص ومستوى السنة الدراسية والتفاعل بينهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لوجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري حسب متغير الجنس، والتخصص ومستوى السنة الدراسية، وقد بينت النتائج:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($p < ٠.٠٥$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ٢٣.٤٦٠ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠٠، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع العربي والذي يمتاز بطبيعته الذكورية، حيث يتميز الذكور بأنهم أكثر جرأه في إظهار السلوك المتشدد والعدواني الناتج عن الكبت والإحباط من الإناث.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة شلح (٢٠١٠)، والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التربية الحزبية، والاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة، حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائياً في التربية الحزبية لدى طلبة الجامعة تبعاً للجنس ولصالح الذكور.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بني فياض (2008)، والتي هدفت إلى معرفة مدى وجود مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً تعزى لمتغير الجنس، لدى طلبة الجامعة الأردنية.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$) تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ف 0.795 وبدلالة إحصائية بلغت 0.373.

وهذا يعني أن افراد عينة الدراسة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية على اختلاف تخصصاتهم لا يختلفون في وجهة نظرهم نحو التطرف الفكري.

ويعزو الباحثين هذه النتيجة بأن التطرف الفكري هي ظاهرة ناتجة عن العوامل الاقتصادية، والسياسية، والدينية، والاجتماعية، وهذه العوامل يشعر بها جميع الشباب، بغض النظر عن تخصصاتهم الأكاديمية، وهذا يتوافق و دراسة الحربي (2011)، والتي توصلت الى أن أسباب التطرف الفكري مرتبة كالتالي: الدينية ثم الاجتماعية ثم السياسية وأخيراً الاقتصادية، كما ينسجم هذا الرأي مع نتائج دراسة المرعب (2009)، حيث توصلت النتائج إلى وجود ارتباطات ذات دلالة احصائية بين التطرف الفكري والعوامل الاقتصادية، والسياسية، والتربوية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضاً مع دراسة (بني فياض، 2008)، والتي لم تجد فروق ذات دلالة احصائية في استجابات طلبة الجامعة الأردنية، نحو مظاهر التطرف الفكري، تبعاً لمتغير نوع الكلية.

بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عيد (1996)، والتي هدفت إلى حماية الطلبة من الوقوع في دائرة التطرف الفكري، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً، تبعاً لمتغيرات الجنس، والمنطقة الجغرافية، والتخصصات العلمية والأدبية، ولصالح التخصصات الأدبية.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$) تعزى لأثر السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف 4.424 وبدلالة إحصائية بلغت 0.002، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بين السنة الثانية من جهة، وكل من السنة الأولى والخامسة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من السنة الأولى والخامسة.

ويعزو الباحثين هذا الاختلاف في وجهة نظر طلبة السنة الأولى، إلى أن الطالب يبدأ بتكوين علاقات مع زملاء مختلفين في ثقافاتهم، ومن بيئات مختلفة، فمنهم من هو منخرط بأنشطة سياسية، واجتماعية، ومنهم من ينادي بالقومية وآخرون متعصبون للقبلية، وهذا يولد عن الطالب في السنة الأولى محاولة اثبات وجوده، والظهور بين أقرانه، ومن هنا يبدأ الطالب متخبطاً و مندفعاً في تكوين انشطة سياسية، واجتماعية، وانشطة دينية، قد تصل إلى التطرف الفكري والتعصب،

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة بني فياض (2008)، والتي هدفت إلى معرفة مدى وجود مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، والتي وجدت فروق تعزى لمتغير مستوى السنة الدراسية، ولصالح طلبة السنة الأولى.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$) تعزى لأثر التفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص والسنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف 1.987 وبدلالة إحصائية بلغت 0.115. وهذا يعني تشابه آراء افراد عينة الدراسة الذكور والإناث على الرغم من اختلاف تخصصاتهم والسنوات الدراسية التي يدرسون بها (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة)، فيما يتعلق بوجهة نظرهم نحو التطرف الفكري لدى طلاب جامعة البلقاء التطبيقية، والتي ظهرت بدرجة متوسطة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة بني فياض (2008)، والتي هدفت إلى معرفة مدى وجود مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائياً لأثر التفاعل بين متغيرات الدراسة، نوع الجنس، التخصص، مستوى السنة الدراسية.

بينما تعارضت نتائج هذه الدراسة مع دراسة وطفة (2002) والتي توصلت إلى وجود التعصب والتشدد الديني في المجتمع الكويتي، والوطن العربي، وكان التعصب الطائفي هو الأكثر انتشاراً، ثم التعصب القبلي، ثم التعصب الديني، حيث لم تجد نتائج الدراسة فروقاً بين الذكور والإناث، بينما وجدت أثراً للتفاعل بين متغيري السنة الدراسية، والتخصص الأكاديمي.

التوصيات

١. دعوة المؤسسات التربوية، والدينية، والإعلامية إلى تبني استراتيجية تربوية تهدف لمواجهة التطرف الفكري وعدم اغفال العوامل النفسية المسببة في تشكيل الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى شباب الجامعة.

٢. العمل على تفعيل دور التوجيه والإرشاد النفسي في الجامعات من خلال كادر متخصص.

٣. تطوير دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة الصالحة، ومتابعة الأبناء، وتوضيح الأخطار الناجمة عن اتباع الجماعات المتشددة.

٤. توعية جيل الشباب الذين هم على مقاعد الدراسة في المدارس والجامعات من مخاطر التعصب والتطرف الفكري، وذلك من خلال المعلم القدوة، والمناهج الدراسية.

المراجع العربية

- أبو دوابه، محمود (2012)، الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- البرعي، وفاء محمد (2002)، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، القاهرة، دار المعرفة.
- بني فياض، يحي (2008)، ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان، الجامعة الأردنية.
- بو طالب، عبد الهادي (2004)،حركة التطرف في العالم ووسائل التحصين، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة.
- الحربي، علي (2011)، اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري، دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- رشوان، حسين (2002)، التطرف والإرهاب من منظور علم الاجتماع، ط2، الإسكندرية، مكتبة شباب الجامعة.
- الرواشدة، علاء (٢٠١٥)، التطرف الايديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني، المجلة العربية للدراسات الامنية، مجلد ٣١، عدد٦٣.
- سالم، زينب (2006)، في بيتنا مراهق متطرف دينياً، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- سليمان، محمد جلال (1993)، التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي الاجتماعي لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.
- السيد عبد الحميد، أماني (2009)، العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الزقازيق، مصر.
- شلح، عمر، (٢٠١٠)، أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- عبدالله، هشام (1996)، الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين، مجلة الارشاد النفسي، العدد الخامس، مركز الارشاد النفسي، ص21-83.
- العنزي، فلاح محروث (2001)، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي المعاصر، ط3، الرياض، مطابع التقنية.
- عواملة، حابس (2010)، نظريات الدافعية، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع.
- عيد، محمد إبراهيم (1996)، أزمات الشباب النفسية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

- الفيومي، محمد إبراهيم (1993)، مواجهة جذور الإرهاب، القاهرة، مركز المحروسة للنشر والخدمات المعلوماتية.
- القضاة، محمد علي (2007)، التربية الوقائية في عصر الإرهاب، جامعة اليرموك، الأردن.
- كامل، عبد الوهاب (2006)، المدخل المنظومي لحماية الشباب من التورط في الجماعات الغامضة والإرهاب، المؤتمر الأردني المصري الثاني حول المدخل المنظومي وتطبيقاته في العلوم المختلفة، جامعة الطفيلة التقنية، الأردن.
- المؤيد، حسين (2012)، آثار التطرف الفكري، موقع العلامة الشيخ حسين المؤيد/الأبحاث والدراسات:

  WWW.almoiyad.com/Research&Studies.
- المتولي، محمد، والعنزي، عبد الرحمن (٢٠٠٨)، أثر الانحراف الفكري على الأمن الوطني الخليجي، ط١، الكويت: دار الايمان للطباعة
- وطفة، علي والأحمد، عبدالرحمن (2002)، التعصب: ماهيته وانتشاره في الوطن العربي، مجلة عالم الفكر، 3، 30.

المراجع الأجنبية

1. Karen, B. & Stephn, L. (1998). Parental Abusive Versus Supportive Behaviors and their relation to Hostility and aggression in young Adults, Child abuse & Neglect: The Inter. Journal, 20 (12), 1195

2. Maura, O. (1994): Linking Marital Violence, Mother-Child/Father-Child Aggression, and Child Behavior Problems, Journal of Family Violence, v9 n1 p63-78 Mar.